دور المسلمين في مراعاة التغيرات البيئية الطارئة على آثار ومقتنيات رسول الله ﷺ وتقريبها إلى أذهان الناس

أحمد عبدالعَاطي الآثاري*
قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة أسيوط / المدينة أسيوط - الدولة مصر

Received 23rd April 2024
Accepted 27th August 2024

الملخص

عَاشَ النَّبيُّ صلَّى الله عليْه وآلِه وسلَّم حيَاةَ العرَب؛ يلبَسُ لباسَهُم، ويسْتخدمُ المَعْهودَ مِن أدَواتِهم ومُقتنيَاتِهم، وقد نَطَق لسَانُه الشَّريفُ ببَعْض الألفَاظ والعِبَارات الخاصَّة بهَذه المُقتنياتِ، ثمَّ جرَت سُنَّةُ اللهِ تعَالى في امتدادِ الزَّمان وتطورِ مُعدَّاته والأدوَاتِ المُسْتعمَلة فيه، وغابتْ عَن عُقول النَّاس معَاني هَذه الآثار الَّتي تشرَّفت باسْتعمَال النَّبي صلَّى الله عليْه وآلِه وسلَّم لهَا. ولمَّا كَان المُسْلمونَ علَى مَر الزَّمان حريصِينَ غايَة الحِرْص علَى فهْمِ مُراد رسُول اللهِ صلَّى الله عليْه وآلِه وسلَّم في خِطَاباتِه، وتبليغِ ذلكَ إلى النَّاس عَامَّتِهم وخاصَّتِهم؛ فقد عَنَّ لهُم أن يُقرّبوا إلى أذْهانِهم دَلالاتِ الألفاظِ الخاصَّة بمُقتنيات نَبيّهم صلَّى الله عليْه وآلِه وسلَّم، وبَذلُوا فِي سَبيل تَحْقيق ذلكَ جُهودًا عِلْميَّةً رَصِينَةً مُضْنِيَة؛ وهُو الأمْرُ الَّذي تتغيَّا الإعْرابَ عنْهُ هَذه الدّراسَةُ.

الكلمات الرئيسية
آثار الرسـول - الآثار النبوية - آثار الأنبياء - المخطوطات الإسـلامية - جهود العلماء المسـلمين - التغيرات البيئية - المجتمع الإسلامي

1. المقدمة

إنَّ معْرفةَ مرادِ النَّبي صلَّى الله عليْه وآلِه وسلَّم وإدراكَ مَقْصُودِه في خطَاباتِه التي تَضمَّنتها سِيرتُه المباركَة هِي الغايَة العُظمى التي بَذل العُلماءُ أعمارَهم في الوصُول إليْها، وأفرغوا وُسْعَهم في الحصُول عليْها؛ نَظرًا لما يترَتَّب على العِلْم بذلكَ مِن أحكَامٍ شرعيَّة وقواعِدَ ينبغِي أن تكُونَ مرعيَّة، وبما أنَّ النَّبي صلَّى الله عليْه وآلِه وسلَّم عاشَ في بيئَة عربيَّة وزمَان مُعيَّن فقد كَان الخِطَابُ النبويُّ على سَنن كَلام العَرب وبمَا يوافِقُ الزَّمانَ المبارَكَ الذي عاشَ صلَّى الله عليْه وآلِه وسلَّم فيهِ، ولا مِرَاءَ في أنَّ اختلافَ البيئَةِ المُترتبَ علَى اتّساع رُقعة الدَّوْلة الإسلاميَّة وتَرامِي أطْرافِها بالإضَافة إلى تأخُّر الزَّمان؛ كَان لذلكَ ومثلِه مَعَه الأثرُ الكَبيرُ عَلى غِيَاب المَعْنى الكَامِن ورَاء بَعْض العِبَارات النبويَّة الخاصَّة بآثَاره ومُقتنياتِه الشَّريفة صلَّى الله عليْه وآلِه وسلَّم؛ وهو مَا دفعَ المُسْلمين قديمًا وحديثًا إلى تَمْثيل هذه المُقتنياتِ النبويَّة بُغْيَة الوصُول إلى فهْمٍ دقيق سَليم للمَقْصُود مِنْها والوقوفِ عَلى حَقيقتها في ضَوْء المَعْروف مِن لسَان العَرب في عَهْد المَبْعث الشَّريف.

2. دور المسلمين قديمًا في مراعاة التغيرات البيئية الطارئة على آثار رسول الله

لَعَلَّ أقدمَ ما وَقف عليْه البَاحِثُ في مَا يتعلَّق بأثَر اختِلَاف البيئَة عَلى آثَار ومُقْتنيَات رسُـولِ اللهِ صـلَّى اللهُ عليْه وآلِه وسلَّم؛ هُو خبَرُ تَقْدير الإمَامِ الأعْظَم أبي حَنِيفَةَ النُّعْمَان الصَّاغ بثَمانيَة أرْطَال؛ مُسْتظلًّا بظِلَال العُرْف الجَاري الَّذي تَعَامل بِه أهْلُ العِرَاق، حتَّى حجَّ تلميذُه أبُو يُوسُف مَعَ الخَليفَة العَبَّاسِي هَارون الرَّشِيد (170 – 193هـ / 786 – 809م)؛ فاجْتَمَعَ بالإمَام مَالك بنِ أنَس فِي المَدينَة، وتَكَلَّما فِي الصَّاعِ؛ فقالَ أبُو يُوسُف: الصَّاعُ ثمانيَةُ أرْطَال، فقالَ مالكٌ: صَاعُ رسُولِ اللهِ صـلَّى اللهُ عليْه وسـلَّم خمْسَـة أرْطَال وثُلُث، ثُمَّ أحْضَـر مالكٌ جمَاعةً مَعَهُم عِدَّةُ أصْـواع، فأخْبَروا عَن آبَائهم أنَّهُم كَانوا يُخْرجُونَ بهَا الفِطْرَة ويَدْفعُونهَا إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم، فعَايرُوهَا جمِيعًا، فكَانت خَمْسَةَ أرْطَال وثُلُثًا؛ فرَجعَ

*email: (a_abdelaty@yahoo.com)

https://doi.org/ 10.21608/auber.2024.284773.1070
This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

أَبُو يُوسُف عَن قَوْلِه إِلَى مَا أَخْبَرهُ بِه أَهْلُ المَدِينَة. وقدْ كَان سَبَبُ زِيَادَة الصَّاع البَغْدادِيّ أَنَّ الحَجَّاجَ بنَ يُوسُف الثَّقَفِي لَمَّا وَلِيَ العِرَاقَ (75 – 95هـ / 694 – 714م) كَبَّر الصَّاعَ، ووَسَّعَه عَلى أهْل الأسْوَاق للتَّسْعِير؛ فجَعَلَه ثمَانيَةَ أرْطَال[2].

ورَوَى الدَّارَقُطْنِي مِثْلَ هَذه الحِكَايَةِ أيْضًا عَن إسْحَاقَ بنِ سُلَيْمَان الرَّازيّ؛ قالَ: قُلْتُ لمَالِك بنِ أنَس: يَا أبَا عَبْدالله كَم قَدْرُ صَاعِ رسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم؟، قالَ: خمْسَةُ أرْطَال وثُلُث بالعِرَاقيّ أنَا حَزَرْتُهُ[3]، قلتُ: يَا أبَا عبْدالله خالفْتَ شيْخَ القَوْمِ، قالَ: مَن هُو؟، قلتُ: أبُو حَنيفَةَ يقولُ ثمَانيَةُ أرْطَال، قالَ: فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قالَ لجُلَسَائِه: يَا فُلَان هَاتِ صَاعَ جَدِّك، يَا فُلَان هَاتِ صَاعَ عَمِّك، يَا فُلَان هَاتِ صَاعَ جَدَّتِك، قالَ: فَاجْتَمع عِنْده عِدَّةُ آصُعٍ، فقالَ هَذا: أخْبَرني أبي عَن أبيهِ أنَّه كَان يُؤدّي الفِطْرَةَ بهَذا الصَّاعِ إلى النَّبي صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم، وقالَ هَذا: أخْبَرني أبي عَن أخيهِ أنَّه كَان يُؤدّي بهَذا الصَّاعِ إلى النَّبي صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم، وقالَ هَذا: أخْبَرني أبي عَن أُمِّه أنَّها كَانت تُؤدي بهَذا الصَّاعِ إلى النَّبي صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم؛ قال مَالكٌ: أنَا حَزَرْتُها فكَانت خَمْسَةَ أرْطَال وثُلُثًا[4].

وهَاتَان الرّوايتَان تُشيرانِ بوُضُوح إلى الخِلَاف الوَاقِع بيْن العُلمَاءِ في تَقْدير الصَّاعِ النَّبوي، مَعَ مَا هُو مَقْطوعٌ بِه مِن خُطُورَة هَذا الأمْر المُرْتبطِ بالأمْدَادِ والأصْواعِ النَّبويَّة علَى وجْه الخُصُوص؛ نَظرًا لأهميَّة هَذه الآثَار فِي تَحْديد مِقْدَار الزَّكَاة والكَفَّارات والنَّفقات وبيَان كَمِّ الوَضُوء الَّذي كَان يَسْتخدمُه صلَّى اللهُ عليْه وآلِه وسلَّم في وُضُوئه وعِند اغْتسَالِه، إلى غَيْر ذلكَ مِن أمُور شَرعيَّة كَثيرة[5]؛ ثُمَّ إنَّهما -أعْني: الرّوايتيْن السَّالفتيْن- بَيَّنتَا أنَّ الفَيْصَل والدَّليلَ النَّاصِعَ الذي لا جِدَالَ بعْدَه هُو وجودُ الأثَر نَفْسِه قائمًا بيْن ظَهْرانَيهم فِي ذلِكُم العَهْد[6].

وثَمَّة روَاياتٌ تاريخيَّةٌ أُخْرى، تَتّصِل أشَدَّ الاتّصَال بمَحِل بَحْثِنا، وقدْ وَقَعَت فِي سِيَر العُلَمَاء، وتَضَمَّنَتْها مُصَنَّفاتُهم الَّتي ألَّفوهَا؛ فمِن أمْثلَة ذلكَ: أنَّ الحَافِظَ ابنَ حَجَر العَسْقلانيّ فِي كِتَابِه فَتْح البَاري، الَّذي وَضعَه شَرْحًا لكِتَاب صَحِيح الإمَام البُخَاريّ، حِين تعرَّضَ لأثَرٍ يُسَمَّى المِدْرَى[7]؛ قدِ استَعانَ علَى شَرْحِه وبيَانِ صفَتِه برَسْمِه بيَدِه؛ حيْثُ قالَ رحمَه اللهُ تعَالى: "وقرَأتُ بخَطّ الحَافظِ اليَعْمُري عَن عُلَمَاءِ الحِجَاز: المِدْرَى تُطْلَق علَى نَوْعيْن؛ أحدهمَا صَغيرٌ يُتَّخذ مِن آبنُوس أو عَاج أو حَدِيد، يكُون طولَ المِسَلَّة[8]، يُتخذ لفَرْق الشَّعْر فقط، وهُو مُسْتديرُ الرَّأس على هَيئة نَصْل السَّيْف بقَبْضة وهَذه صِفَتُه"، ثُمَّ قامَ برَسْمِه[9].

ومِن أمْثلَة ذلكَ أيْضًا: أنَّ الحَافظَ جلَالَ الدّين السُّيوطِي كَان قدْ رُفِعَ إليْه فِي العَصْر المَمْلوكِي سُؤالٌ بشَأْن بيَان صِفَة جَيْبِ قَمِيص[10] النَّبي صلَّى اللهُ عليْه وآلِه وسلَّم؛ وأصْلُ هَذا السُّؤالِ أنَّ فَتْحةَ جيْبِ القَمِيص فِي الدِّيار المِصْريَّة فِي ذلكُم الوَقْت كَانت علَى الصَّدْر، أمَّا في بلَاد المَغْرب فقدْ كَانت الفَتْحةُ علَى الكَتِف، ثُمَّ إنَّ هَذا الإشْكَال التَّاريخيَّ فِي هَيْئة هَذا النَّوْع مِن المَلابِس والذي سبَّبه اختلافُ البيئَةِ اسْتَتْبعَه جَدَلٌ مَعْرفيٌّ كَاد أنْ يُفْضِي إلى أمْر عَظِيم؛ وجُمْلة القَوْلِ فيهِ: أنَّ بَعْضَ النَّاس قدِ ادَّعَى أنَّ مَا عَلَيْه أهْلُ مِصْرَ مِن هَذه الصِّفَة المَذْكُورَة لفَتْحَة جَيْبِ القَميص هُو عَمَلُ اليَهُود وشِعَارُهم؛ وقد انْتبَه الحَافظُ السُّيوطِيُّ إلَى خُطُورَة تَرْك هَذا الأمْرِ يَسْتَطِير شَرَرُه بَيْن العَوامّ؛ فأفْرَد لَه رسَالَةً بعُنْوان كَشْف الرَّيْب عَن الجَيْب[11]، حَسَم فيهَا هَذا الجَدَلَ القَائمَ، وبيَّن أنَّه ليْسَ ثمَّة دليلٌ واحِدٌ مِن السّيرة النبويَّة أو مِن كَلامِ أهْل العِلْم عَلى أنَّ هيْئةَ فتْحَة القَمِيص الَّذي يَرْتديه الرّجالُ فِي مِصْرَ هِي شِعَارُ اليَهُود، وقالَ: "بَل الظَّاهِرُ أنَّه الذي كَان عليْه قَمِيصُ النَّبي صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم"[12]، ثُم طَفِقَ يَسُوق الدَّليلَ تِلْوَ الدَّليلِ عَلى صِحَّة مَذْهبِه الَّذي ذَهَبَ إليْه فِي ذلكَ[13].

---

[2] الفيومي (أحمد بن محمد بن علي، ت: نحو 770هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت، ج1، ص350.

[3] الحَزْر: التَّقْدير. ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين، ت: 711هـ): لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ج7، ص21.

[4] الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص350.

[5] انظر في بيان أهمية المد والصاع النبويين وتحقيق عيارهما: أسماء عطية محمد عبده: دراسة الأمداد والأصواع النبوية في مصر الإسلامية من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر العثماني، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2018م، ص100: 131.

[6] انظر في بيان ضرورة وجود الأثر بين أيدي الناس، لاسيما إذا كان مرتبطًا ببيان المعاملات والأحكام الشرعية: محمد صدقي الجبَاخنجي: الفن والقومية العربية، دار القلم، القاهرة، ديسمبر 1963م، ص15.

[7] أَصْلُ الْمِدْرَى الْقَرْنُ وَكَذَلِكَ الْمِدْرَاةُ، وَقِيلَ هُوَ عُودٌ أَوْ حَدِيدَةٌ كَالْخِلَالِ لَهَا رَأْسٌ مُحَدَّدٌ، وَقِيلَ خَشَبَةٌ عَلَى شَكْلِ شَيْءٍ مِنْ أَسْنَانِ الْمُشْطِ وَلَهَا سَاعِدٌ جَرَتْ عَادَةُ الْكَبِيرِ أَنْ يَحُكَّ بِهَا مَا لَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُهُ مِنْ جَسَدِهِ، وَيُسَرِّحُ بِهَا الشَّعْرَ الْمُلَبَّدَ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْمُشْطُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ لِعَائِشَةَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِدْرَى غَيْرُ الْمُشْطِ، وعَنْهَا قَالَتْ: خَمْسٌ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ: الْمِرْآةُ وَالْمُكْحُلَةُ وَالْمُشْطُ وَالْمِدْرَى وَالسِّوَاكُ. ابن حجر (أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ت: 852هـ): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المكتبة السلفية، مصر، 1380 - 1390هـ، ج10، ص367.

[8] هي إبْرةٌ كَبيرة.

[9] ابن حجر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج10، ص367.

[10] المقصود بفتحة جيب القميص: امتداد الفتحة التي يُدخل الرجلُ فيها رأسَه ليلبس جلبابَه الذي يريد أن يرتديه.

[11] السُّيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر، ت: 911هـ): رسالة في جيب قميص النبي، مخطوط محفوظ في المكتبة السليمانية بتركيا، رقم 4/ 598، ص150ظهر و151وجه. والرسالة مطبوعة ضمن كتابه الحاوي.

[12] السُّيوطي: الحاوي للفتاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 1424هـ / 2004م، د.ت، ج2، ص111.

[13] السُّيوطي: الحاوي للفتاوي، ج2، ص111 و112.

أمَّا العَصْرُ العُثْمانيُّ: فهُو أزْهَى عُصُور العِنَايَة والاهْتمَام بتَصْوير آثَار رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليْه وآلِه وسلَّم ومُقْتنياتِه الشَّريفة علَى الإطْلَاق، والسَّببُ فِي ذلكَ واضِحٌ لا يَحْتاج إلى كَثير جُهْد لبَيَانِه؛ ذلكَ أنَّه العَصْرُ المُتأخّر، الَّذي جَاءَ بَعْد فَقْد كَثيرٍ مِن الآثَار النَّبوية الشَّـريفَة؛ إمَّا بعَوامِلَ طَبيعيَّةٍ أعْنِي أنَّهَا غيْرُ مَقْصُـودَةٍ[14]، أو عوامِلَ بشَـريَّةٍ وَقعَت عَن قَصْـد وعَمْد[15].

ولا نُبَالغ إنْ قُلنَا: إنَّ الفنَّانَ المُسْلمَ في العَصْر العُثْمانيّ لَم يَدعْ حَاجَة ولا دَاجَةً مِن مُقْتنيَاتِه الشَّريفَة صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم إلَّا صوَّرَها عَلى أحْسَن مَا يكُون التَّصْوير؛ فقدْ صوَّر إنَاءً كَتب عليْه عِبارَة لَكَنْ، واللكَن في اللّسَان العُثمانيّ: الطَّسْتُ[16]، وأيضًـا هُو الإبْريقُ[17]. وفي المعْجَم العِراقيّ: صِـحْن مَعْدِنيٌّ كَبير، يُسْـتعمَل لمزْج الجِصّ أو الأسْـمنت والرَّمْل بالماءِ لأغْرَاض البِنَاء[18].

وهَذا الإنَاءُ جاءَ بهَيْئة مُعَيَّنة ومُصَـاحِبًا عَلى الدَّوامِ لتَصَـاوير الإبْريقِ الشَّـريف (اللوحة: 1)، ولم يأْتِ هذا الإنَاءُ من غيْر مجَاورَة الإبْريق ولا حتَّى مرَّةً واحدَة فِي مَا وقعَ مِن تصَـاويره تَحْت يَدِ البَاحِث، وَصِـفتُه أنَّه عِبَارة عن بَدنٍ قائم عَلى قاعِدة، قُطْرها أقلّ مِن قُطر البَدن، ويعْلُو هذا البَدنَ غِطاءٌ، يَنتهي مِن أعْلَاه بمقبَض. وقدْ ذهَبَ جمهُورُ الفُقهَاء مِن الحنفيَّة والمالكِيَّة والشَّـافعيَّة والحنَابلَة والزَّيْديَّة إلى اسـتحْباب تغطيَة الأوَاني، واتَّجه الظاهِريَّةُ إلى وجُوبِ ذلكَ عَلى مَن أرَاد النَّومَ ليْلًا، وتظَاهرتِ الأخبَارُ والآثَارُ عَلى ذلكَ؛ ففِي الحدِيث الشَّـريف الَّذي رَوَاه البُخاريُّ عَن جابر أنَّ النَّبيَّ صـلَّى اللهُ عليْه وسلَّم قالَ: "خمّروا الآنيَةَ وأوْكُوا الأسْقيَةَ وأجيفُوا الأبْوابَ". ووَجْهُ الدَّلالة قولُه صلَّى اللهُ عليْه وآلِه وسلَّم "خمّرُوا الآنيَةَ وأوْكوا الأسْقيَةَ"؛ فيُسْتحبّ إيكَاءُ الأوَاني وتَغْطيتُها؛ سَواء كَانت فارغَةً أو بهَا طعَامٌ أو شَراب[19].

ولَوْلا أنَّ تصْـويرَ هَذا الأثَر كَان مَرْهُونًا بوجُودِ الإبْريق ومَشـفُوعًا بالكِتابَة التعْريفيَّة عليْه؛ لعَميَتْ عَليْنَا أنْبَاءُ وَظيفتِه الحقيقيَّة، وغَدَا الإفصَـاحُ عنْهَا حَدْسًـا افتراضِـيًّا بَل رجمًا بالغَيْب؛ نَظرًا لاختلَافٍ جَليّ بَيْنه وبَيْن الشَّكْل المعْهُود للطَّسْـتْ؛ فقدْ أصْبَح إذَن الجَمْعُ بينَهمَا –أعْني: الإبْريقَ واللكَن- دليلَ انسِجَام حيّ يَشْهد بصِحَّة التَّفْسير الَّذي ذهَبْنا إليْه. ويَلوحُ للباحِث مِن خلَال بَعْض الشَّواهِد الأثريَّة والاطِّلاع عَلى وَصْف المُقْتنيَاتِ النَّبويَّة أنَّ الأثرَ النبويَّ المُصَوَّر هُنا فِي هَذه التَّصَـاوير رُبَّما كَان هُو هُو القَصْـعَة الشَّـريفة، التي تَتَباينُ الرّواياتُ في وَصْـفِها، وتتعدَّد الأخبَارُ فِي الأغْرَاضِ التي كَانت تُسْـتخدَم فيهَا؛ كَالغُسْـل، وعَجْن العَجينِ، بالإضَـافَة إلى أنَّهَا مِن آنيَة الطَّعَام؛ ممَّا تنكَشِـفُ معَه عَلى نَحْو بَالغ أهميَّةُ تصْـوير الآثَار النَّبوية الشَّـريفة فِي العَصْـر العُثمانيّ بعْدَما كَادَت تَنْطَمس فيه حقائقُ وَظائفِها والمَهامّ التي كَانت تُؤدّيها فِي عَهْد المَبْعَث[20]. لقدْ كَان الفنَّانُون المُسْـلمُون فِي العَصْـر العُثْمانيّ عَلى غَايَةٍ شَـديدَة مِن الحِرْص عَلى تَدْوين أثَر البِيئَة وتأَثُّر الزَّمَن عَلى فُهُوم العُلمَاءِ لصِـفَات الآثَار النَّبويَّة الشَّـريفة؛ فإذَا كَانت جَمْهرتُهم قدِ اتَّفقتْ عَلى أنَّ النَّعْلَ النَّبويَّةَ كَانتْ ذاتَ قِبَالين[21]؛ اسْتنادًا لمَا ثَبَت فِي صَحِيح البُخَاري وسُنن أبي دَاودَ مِن حدِيث هِشَام عَن قَتَادة عَن أنس أنَّ نعْلَ النَّبي صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم كَانت لها قِبَالان، وفي روايَة للبُخَاريّ مِن حدِيث عِيسَـى بن طَهْمَان، قال: أَخْرجَ إلينَا أنَس بنُ مَالك رضِـيَ اللَّهُ عنْه نَعليْن لهمَا قِبَالانِ، فقالَ ثابتٌ البُنَانيّ: هذه نعْلُ النَّبي صـلَّى الله عليْه وسـلَّم، وقالَ في كِتَاب فرْض الخُمس مِن حدِيث ابنِ طَهْمَان: أَخْرج إلينَا أنَسٌ نعليْن جَرْدَاوَينِ[22] لهما قِبَالان، فحدَّثني ثابتٌ البُنَاني يعدّ أنهمَا نعْلا رسولِ اللَّه صلَّى الله عليْه

---

[14] فمِن ذلكَ علَى سَـبيل المِثَال: احترَاقُ المنْبر النبويّ الذي كَان يخطُب عليْه النبيُّ صـلَّى الله عليْه وآلِه وسـلَّم؛ وذلكَ في الحريقِ الأوَّل الَّذي تعرَّض لَه المسْجدُ النبويُّ الشَّريف سَنَة 654هـ / 1256م. السمهودي (علي بن عبدالله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن، ت: ٩١١هـ): وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ، ج2، ص15.

[15] ومثالها: ما رَوَاهُ القرمانيُّ عَن البُرْدَةِ الَّتي كَانت على المُسْـتَعْصِـم العَبَّاسِـي لمَّا خَرَجَ لمُلَاقَاة هُولَاكُو كَبير التَّتار؛ حيثُ قالَ: "وقدْ كَانت هَذه البُردَةُ لم تَزل عِنْد الخلفَاءِ يتوارَثونَها ويَطْرحونَها عَلى أكْتَافِهم في المَوَاكِب والأعْيَاد، جلُوسًـا وركُوبًا، وكَانت عَلى المسْتَعصِم لمَّا خرَج لمُلاقَاة هُولاكُو كَبير التَّتَار، وقضِـيبُ النَّبي صـلَّى اللهُ عليْه وسـلَّم بيَدِه؛ فأخذَهُما مِنْه هُولاكُو وأحْرقهُمَا في طَبَق، وألقَى رمَادَهما في دِجْلَة وقالَ: إنّي مَا أحرقتُهمَا اسـتِهَانةً بهمَا؛ وإنَّما أحرقتُهمَا تَطْهيرًا لهُمَا". القرماني (أحمد بن يوسـف القرماني، ت: 1019هـــ): أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق فهمي سعد وأحمد حطيط، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1992م، ج1، ص250.

[16] علي سـيدي: رسـملي قاموس عثماني، مطبعه وكتبخانه جهان، دار الخلافة العلية، 1330هـــ، جلد أول، ص908. محمد علي الأنسـي: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، مطبعة جريدة بيروت، بيروت، 1318هـــ، ص495. أمين خوري: رفيق العثماني، مطبعة الآداب، بيروت، د.ت، ص278.

[17] علي سيدي: رسملي قاموس عثماني، ص908.

[18] عبدالله أمين أغا: معجم مصطلحات آثارية وعمارية حقلية وما يقابلها بالعربية والإنكليزية، شركة دار المعمورة، بغداد، د.ت، ص44.

[19] نورة سيد أحمد مصطفى العوضي: البيت المسلم وما يتعلق به من أحكام: دراسة فقهية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر، 1426هـ / 2005م، ص317 و318.

[20] لمزيد تفصِـيل عن القَصْـعَة النبويَّة انظرْ: محمد بن فارس الجميل: الآنية والأوعية المسـتخدمة في العهد النبوي: دراسـة مسـتمدة من كتب الحديث الشريف، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني عشر، جمادى الآخرة 1415هـ، ص106: 108.

[21] يُقال للضّـمادِ الذي يتَخلَّل الأصَـابعَ قِبالٌ، وقيل: سُـمي قِبَالًا؛ لأنَّه يسْـتقبل النَّاظرَ. ابن عسـاكر (أبو اليُمْن عبدالصـمد بن عبدالوهاب، ت: 686هـ): صفة نعل النبي، مخطوطة بالمكتبة الظاهرية، رقم عام 4581، ص16ظهر. حلمي أيدين: آثار الرسول صلى الله عليه وسلم في جناح الأمانات المقدسة في متحف قصر طوب قابي، ترجمة محمد صواش، دار النيل، إستنبول، 2006م، ص126.

[22] جرداوين: تثنية جرداء، مؤنث أجرد، أي: البالي؛ بحيث صار مجردًا عن الشَّعْر لِقِدَمِهما. العَيْني (بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد، ت: 855هـــ): عمدة القاري شرح صحيح البخاري، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج15، ص32.

وسـلَّم[23]= فقَدِ اختَارَ جمَاعَةٌ آخرُونَ أنَّ القِبَالَيْن للنَّعْلين مَعًا؛ بمَا يَعْنِي أنَّ لكُلِ نَعْلٍ قبالًا واحِدًا؛ وسَـبَبُ هَذا الاضـطرَابِ الحَادِث فِي فَهْم الرِّوايَات السَّابقة الخاصَّة بصِفَة النَّعْل النَّبويَّة أنَّه بَعْد انقِضَاء العَهْد النَّبويّ وفتْرة خِلَافة أبي بَكْرٍ ثمَّ خلَافةِ عُمَرَ اتَّخذ عُثْمانُ (23 – 35هـ / 644 – 656م) النَّعْلَ، وَكان أَوَّلَ مَنْ عَقَدَ لها عُقْدَةً وَاحِدَةً[24]، ثُم سَرى العُرْفُ في عَمَلِها عَلى ذَا النَّهْج. وكُنتُ قدْ حَاوَلْتُ أنْ أسْتجلِيَ العِلَّةَ التِي مِن أجْلِها صَوَّرَ فنانٌ واحِدٌ في مَخْطُوطٍ واحِدٍ هَيْئتين مُتَباينتَيْن للنَّعْل النَّبويَّة (اللوحتان: 2، و3)؛ فلَم أجِدْ سَـببًا يَدْفعه إلَى ذلكَ إلَّا الرَّغْبَة الجَامِحَة فِي أنْ يحْكِيَ بهَاتِه التَّصَـاوير الخِلَافَ الَّذي وَقعَ بيْن أهْل العِلْم فِي هَذه المَسْألَة.

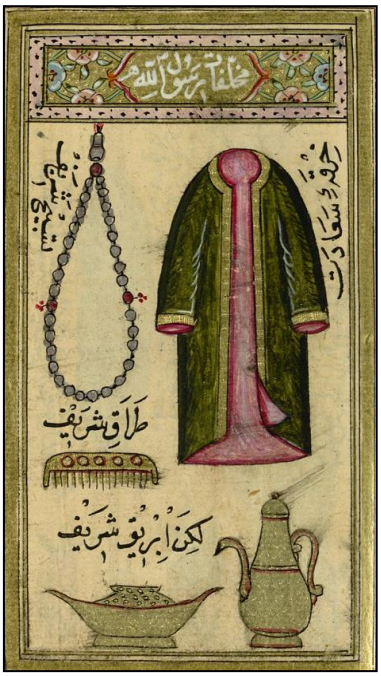

لوحة 1: مقتنيات رسول الله، كتاب أدعية الصلاة، محفوظ في المكتبة الملكية في كوبنهاجن، وتاريخه 1201هـ / 1786م، عن: أحمد الآثاري، رسوم آثار الرسول، ص531.

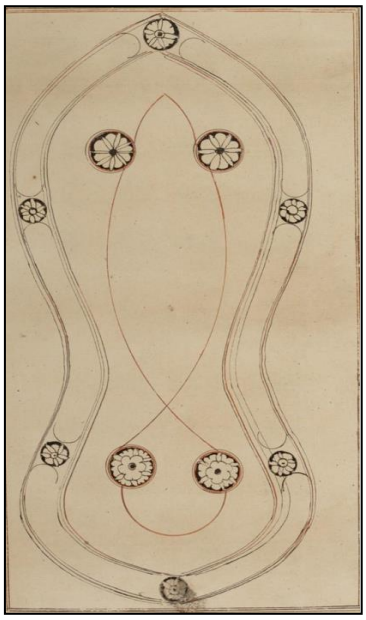

لوحة 2: نموذج النعل بقبالين، دلائل الخيرات، المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، عن: أحمد الآثاري، رسوم آثار الرسول، ص568.

[23] المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد، ت: 845هـــ): إمتاع الأسـماع بما للنبي صـلى الله عليه وسـلم من الأحوال والأموال والحَفَدَة والمتاع، تحقيق وتعليق محمد عبدالحميد النميسي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1420هـ / 1999م، ج7، ص27 و28.

[24] ابن حجر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج10، ص313.

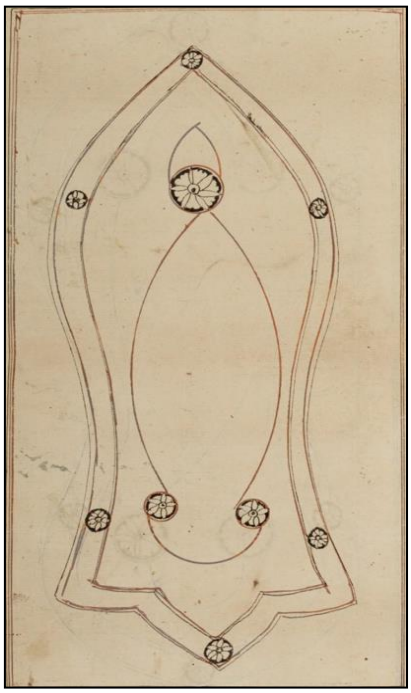

لوحة 3: نموذج النعل بقبال واحد، دلائل الخيرات، المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، عن: أحمد الآثاري، رسوم آثار الرسول، ص569.

لَكِنَّ اللَّافِتَ للانْتِبَاه حَقًّا أنَّ عِنَايةَ المُسْلِمِينَ بآثَار ومُقْتَنَيَاتِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وآلِه وسلَّم لَم تَقِفْ فِي الأعْصُر القَدِيمَة عِنْد حَدِّ مُرَاعَاةِ أثَر التَّغَيُّر البِيئي عَلى دَلَالَة مُصْطَلَحَاتِ هَذِه الآثَار الشَّريفَة؛ ولكِنَّها تَخَطَّت ذَلكَ كُلَّه إلَى مُرَاعَاةِ التَّغيُّر البِيئيّ الطَّارِئ عَلَى المَوَاقِع والأمَاكِن الحَافِظَةِ للآثَار نَفْسِهَا؛ ومِن صُورِ ذَلِكَ: أنَّه فِي عَهْدِ النَّاصِر مُحَمَّد بنِ قَلاوون (693 – 741هـ / 1293 – 1341م) قَامَ الوَزيرُ تَاجُ الدِّين ابنُ حِنَّا بشِرَاءِ الآثَار النَّبويَّةِ مِن السَّيِّد إبْراهِيمَ الشَّجَري مِن أشْرَافِ يَنْبُع بِبِلَاد الحِجَاز، وبَنَى لهَا في سَنَة (707هـ / 1308م) رِبَاطًا فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ، عُرف برِبَاطِ الآثَار أوْ أثَر النَّبِي الآنَ (اللوحة: 4)، وقدْ كَانَ مَوْقعُ هَذا الرِّبَاطِ عَامِرًا ومَأْهُولاً بالسُّكَّانِ، وإلَى جِوَارِه بُسْتَانٌ يُقَال لَه بُسْتَانُ المَعْشُوقِ، وكَان هَذا المَكَانُ مَعْدُودًا فِي جُمْلَةِ مُتَنَزَّهَاتِ القَاهِرَة فِي ذَلكَ الوَقْتِ[25].

سِوَى أنَّه فِي أوَاخِر العَصْر المَمْلُوكِيّ، وبِالتَّحْدِيد فِي زَمَان السُّلْطَان المَلِكِ الأشْرَف قَانْصُوَه الغُورِيّ (906 – 922هـ / 1500 – 1516م)؛ خُرِّب هَذا المَكَانُ، وبَاتَ مَهْجُورًا، وتَغَيَّرتِ البِيئَةُ المُحِيطَةُ بِه، وكَثُر بِه السُّرَّاقُ وقُطَّاعُ الطُّرُقِ؛ فعَلَى أثَر ذَلكَ قَامَ السُّلطَانُ الغُورِيُّ بتَجْهِيز مَكَانٍ آخَرَ لنَقْل هَذِه الآثَار الشَّريفَةِ إلَيْهِ بَعْد أنِ اسْتَفْتَى العُلَمَاءَ فِي جَوَاز نَقْلِها؛ وبالفِعْل نَقَلَها فِي (جُمَادَى الأُولَى 910هـ / 1504م) إلَى قُبَّتِه الَّتي أنْشَأهَا مُوَاجِهَةً لمَدْرَسَتِه بخُطِّ الشّرابيشِيين بأوَّلِ الغُورِيَّة حَاليًّا[26] (اللوحة: 5).

ونَفْسُ الشَّيءِ تَكَرر أكْثَر مِن مَرَّة بَعْد ذَلكَ فِي العَصْر العُثْمَانِي مَعَ هَذِه الآثَار الشَّريفَةِ صِيَانَةً لهَا؛ فَقَدْ نُقِلَت فِي سَنَة (1275هـ / 1859م) إلَى المَسْجِدِ الزَّيْنَبي، ثُمَّ إلَى خِزَانَة الأمْتِعَة بالقَلْعَة، ثُمَّ إلَى دِيوَان الأوْقَافِ قَريب مِن قَصْر عَابدِين، إلَى أنِ اسْتقرَّت فِي سَنَة (1305هـ / 1888م) فِي مَحِلِّها القَائِم الآنَ بمَسْجِدِ مَوْلانَا الإمَامِ الحُسَيْن رضِيَ اللهُ عَنْه بالقَاهِرَة، ثُم أقَام الخِديو عَبَّاس حِلْمِي فِي سَنَة (1311هـ / 1893م) حُجْرَةً خَاصَّة لهَا وَرَاء الحَائِطِ الشَّرْقي للمَسْجِد والحَائِطِ الجَنُوبيّ لقُبَّة المَسْجِد، ولهَذِه الحُجْرَةِ بَابَان؛ أحدُهمَا يُفْضِي إلَى المَسْجِد، والآخَرُ إلَى القُبَّة حيْث مَحِلُّ الرَّأسِ الشَّريفِ[27] (اللوحة: 6).

[25] محمد الششتاوي: متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1419هـ / 1999م، ص254.

[26] ابن إياس (محمد بن أحمد، ت: 930هـ): بدائع الزهور في وقائع الدهور، حققها وكَتب لها المقدمةَ والفهارسَ محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1404هـ / 1984م، ج4، ص68، و69.

[27] أحمد تيمور: الآثار النبوية، ط3، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.م)،1391هـ / 1971م، ص47: 50.

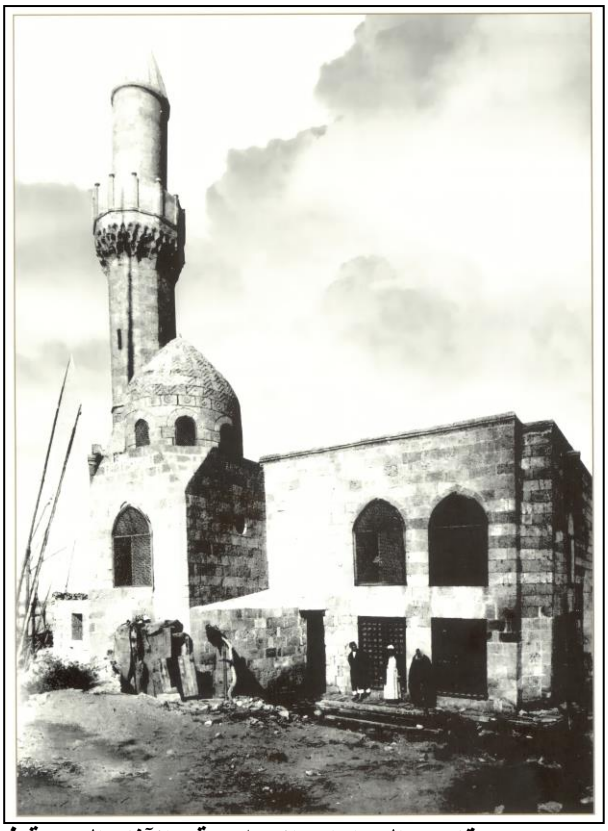

لوحة 4: منظر عام لأثر النبي، عن: حسن قاسم، المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية، ج5، ص89.

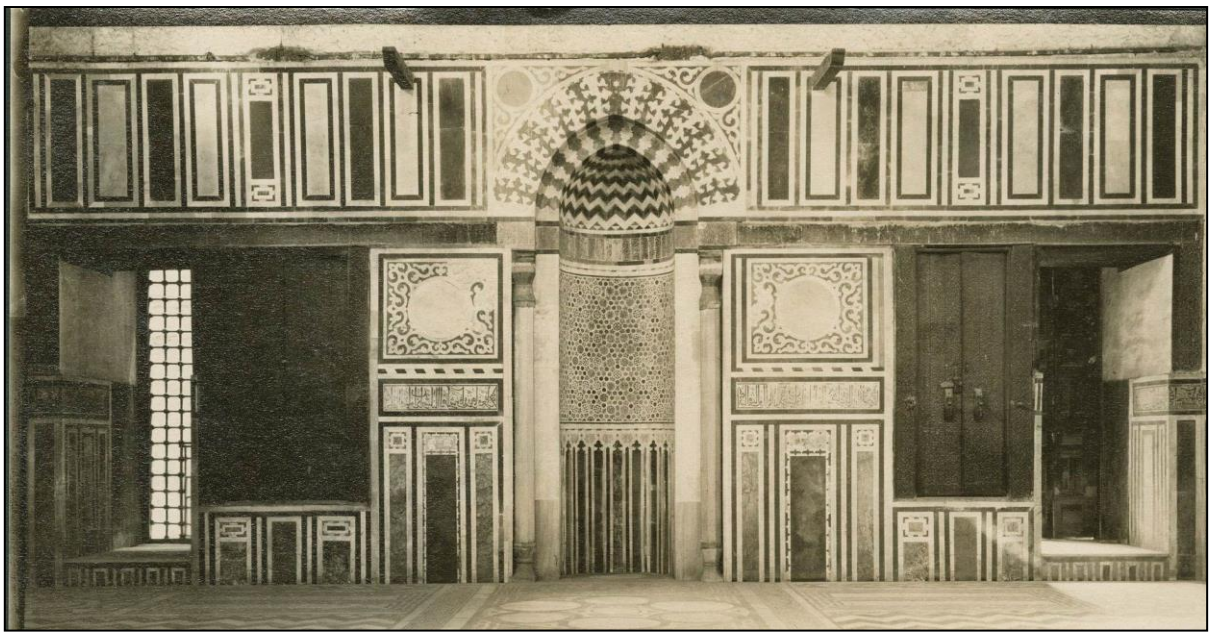

لوحة 5: دولابا الآثار النبوية عن يمين وشمال محراب قبة الغوري، عن: THE MOSQUES OF EGYPT, VOLUME 2, Plate 151.

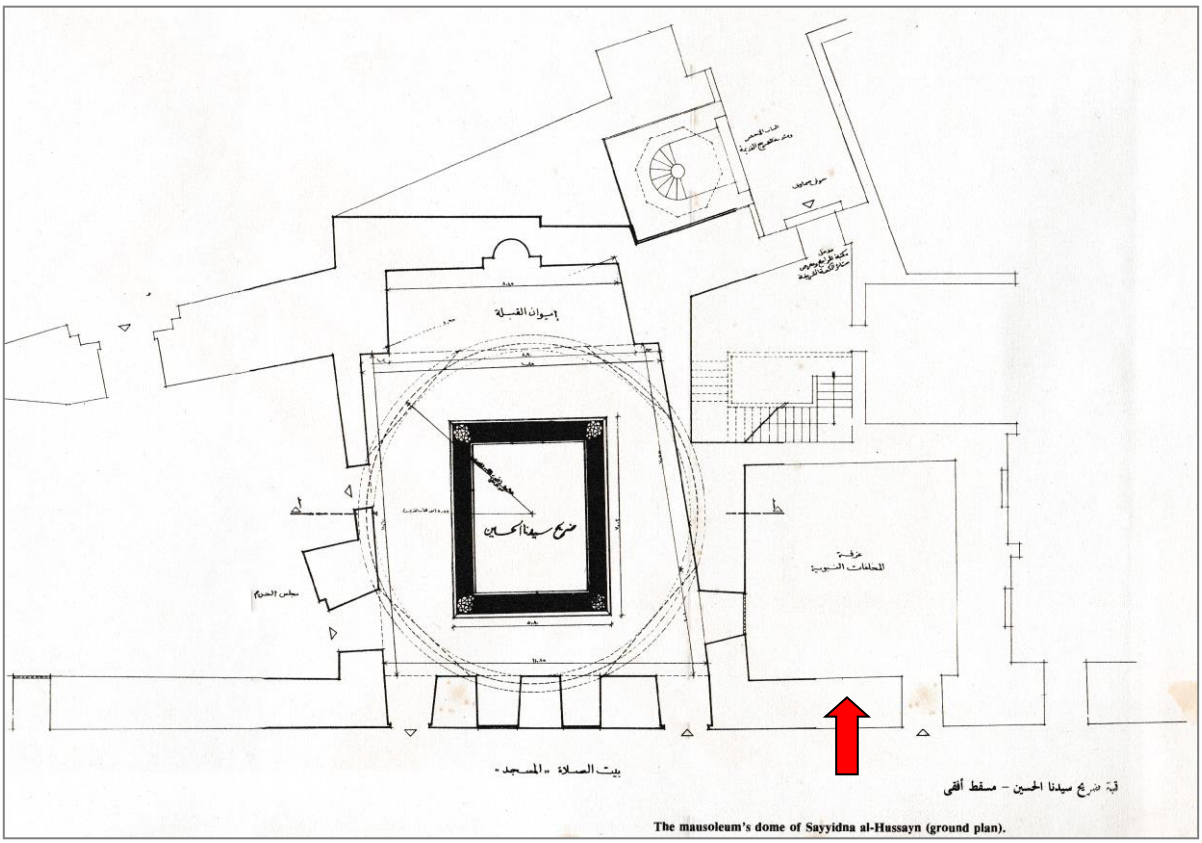

لوحة 6: مسقط أفقي للمسجد الحسيني بالقاهرة ويضمُّ غرفة الآثار النبوية، عن القاهرة الإسلامية: المشهد الحسيني، هيئة الآثار المصرية، وزارة الثقافة، (د.ت).

3. دور المسلمين حديثًا في مراعاة التغيرات البيئية الطارئة على آثار رسول الله

مِن المُهمّ أنْ نَسْأل الآنَ: هَل واصَلَ المُسْلمُون المُعاصِرونَ السَّيْرَ عَلى دَرْبِ آبَائِهم فِي تَبْسِيطِ العِبَاراتِ النَّبويَّة الوَارِدَةِ فِي رِوَايَات السِّيرَة العَطِرَة عَن هَذه المُقْتنيَاتِ الشَّريفَة؟

والجَوابُ: اللَّهمَّ نعَم؛ وخيْرُ مِثالٍ يَشْـــهد عَلى ذلكَ مُتْحفُ السَّـــلام عَليْك أيُّها النَّبيُّ، المُفْتَتَح فِي مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ 2012م، ويَضُـمُّ المُتْحفُ مُقْتنياتٍ وآثارًا عَتيقَةً ونمَاذِجَ كَانت مَوْجُودَةً في عَهْد رسُـولِ اللهِ صـلَّى اللهُ عليْه وآلِه وسـلَّم؛ ممَّا جَعلتْهُ يتَجاوَز كَوْنَه مُتْحفًا أو مَعْرضًـا دِينيًّا، ليُصْـبحَ مَشْـروعًا بَحْثيًّا عِلْميًّا لنَشْـر الحَضَـارة الإسْـلاميَّة بمَنْهَج مُتفرّد، ويَحْتَوي المُتْحَفُ عَلى قُرَابَة 1500 قِطْعَة، مِنْها آثَارٌ ونمَاذجُ لعُدَّة الحَرْب والقِتَال، وأدَوَات الزّينَة واللّبَاس، وقدْ نشَأتْ فِكْرةُ المُتْحفِ بالأسَـاسِ مِن خلَال مَا مَرَّ عليْه البَاحثونَ في القُرآنِ الكَريم والسُّـنَّة المُشـرَّفة مِن مُسَـمَّياتٍ كَثيرة غيْر مَعْروفَة الأشْـكَال والأوْصَـــافِ، خاصَّـــة وأنَّها جَميعًا لَم تَعُدْ فِي زمَانِنَا مُسْـــتخدَمةً إلا مَا نَدَرَ؛ فخَطَر ببَال بَعْضِ البَاحثين أنَّ كَثيرًا مِن هَذه الأشْيَاءِ التي لا يُعْرَف كُنْهُهَا ولا تُدْرَك حَقيقَتُها لو تمَّ تَجْسيمُهَا ورُؤيتُها فسَيتِمّ فَهْمُها عَلَى وَجْهِها الصَّحِيح.

وَقد تَمَّ تَقْسيمُ المُتْحفِ بحَسْبِ التَّصْنيفَاتِ الصّناعيَّة والمُقْتنيَاتِ الطَّبيعيَّة، وذلكَ فِي سِتَّةٍ وعِشْرينَ قِسْمًا؛ هِيَ:

. الأثاث والأواني والمقتنيات الوارد ذكرُها في القرآن.
. السلاح الوارد ذكرُه في القرآن.
. الملابس الوارد ذكرها في القرآن.
. الحُلي والزينة الوارد ذكرها في القرآن.
. المكاييل والمقاييس والموازين المذكورة في القرآن.
. العملات المذكورة في القرآن.
. أدوات الصناعة والزراعة والمِهن المذكورة في القرآن.
. أنواع الأدوية المذكورة في القرآن.
. الطعام والشراب المذكور في القرآن.
. أنواع الطيب والعطور المذكورة في القرآن.
. الأثاث والمقتنيات المحمدية.
. الملابس المحمدية.
. الطعام والشراب المحمدي.

. الطيب والعطور المحمدية.
. الأدوية المحمدية.
. أدوات الصناعة والزراعة والمهن التي استخدمها النبيُّ صلَّى الله عليْه وآلِه وسلَّم.
. الأثاث والمقتنيات المذكورة في السيرة النبوية.
. الحلي والزينة المذكورة في السيرة النبوية.
. الملابس المذكورة في السيرة النبوية.
. السلاح المذكور في السيرة النبوية.
. الطعام والشراب المذكور في السيرة النبوية.
. الأدوية المذكورة في السيرة النبوية.
. أدوات الطب المذكورة في السيرة النبوية.
. المكاييل والموازيين المذكورة في السيرة النبوية.
. العملات المذكورة في السيرة النبوية.
. المقاييس والمسافات المذكورة في السيرة النبوية.

فمُحْتَوى المُتْحَف إذَن يُجسِّد كُلَّ مَا ورَدَ في القُرْآن الكَريم والسُّنَّة النبويَّة ممَّا أمْكَن تَصْنيعُه مِن أثَاث وسِلَاح ولبَاس وأوَانٍ ومُقْتنياتٍ ومَا اسْتعمَلَه رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْه وآلِه وسلَّم؛ بغرَض الشَّرْح العِلْمي والتَّطْبيقي والتَّعْريفي بهَا، بالإضَافَة إلى اسْتخدَامِ أحْدَث وَسَائل التِّقْنية في التَّصْوير والتَّجْسِيد والعَرْض والشَّرْح والتَّوْصِيف لكُلِّ مَا ورَد مِن مُسَمَّيات لَيْست مألُوفَةَ الأشْكَالِ والأوْصَافِ والحَقائِق[28].

4. النتائج

اعْتنتِ الأمَّةُ الإسْلاميَّةُ عِنَايةً بالغَةً بسِيرَة نَبيِّها صلَّى اللهُ عليْه وآلِه وسلَّم؛ ففصَّلت مُجملَها، وفسَّرت غامضَها، وشَرَحت غريبَها؛ وإنَّ الحديثَ عن ذلكَ كُلِّه مفنِّدًا غيرُ مسْتطاع في هَذا المَقام، لكِنَّ إيجازَ القوْل أنَّ هذه العِنايةَ قد طالَت المُقتنياتِ النبويَّةَ الشَّريفةَ، الَّتي دار عليْها الزمانُ -بحكْمِ اختلَاف البيئَة- وأصبح ذكرُها غريبًا عَن الأسْمَاع؛ فأوْسَعتها الأُمَّةُ بحثًا، ودراسَةً، وبيَّنتْها لأفرادِها أحسنَ تِبْيان. وقدِ اسْتعرَضَ البَحْثُ طَرفًا مِن ذلكَ، وانْتَهى إلَى النَّتائِج الآتيَة:

- قَضَى العُلَمَاءُ بأنَّ مَعْرفةَ مَعْهودِ العَرب والحِذْقَ بأعْرَافِهم وسَنَنِهم في التَّخاطُب ضَرورَةٌ لكُلّ مَن أرَادَ أنْ يُمَارسَ الاسْتدلَالَ، أوِ الاسْتنبَاطَ، أوِ الإفْتَاءَ، وأنَّه مِن أهَمّ الطُّرقِ لمَعْرفةِ مُراد النَّبي صلَّى اللهُ عليْه وآلِه وسلَّم فِي خطَاباتِه.
- بيَّن البَحْثُ أنَّه مَعَ التَّطوُّر الحَادِث بسَبب اختِلَاف البيئَة وتأخُّر الزَّمان؛ فقد سَلبتِ الحيَاةُ المُقتنيَاتِ المُسْتعمَلةَ سَلْبًا جبَّارًا، واسْتخدَمَ الإنْسَانُ أدوَاتٍ أُخْرى لَم تكُن مَعْروفَةً عِنْد آبَائِه الأوَّلينَ.
- أشَار البَحْثُ إلى أنَّ المُسْلمينَ فِي العُصُرِ المُتقدّمة قدِ اعْتَنوا عِنَايَة بَالغَةً بتَقْريبِ صُورَة الآثَار والمُقْتنيَات النَّبويَّة إلى أذْهَان النَّاسِ، وإنَّ القَارئَ لواجِدٌ أمَاراتِ هَذا الاهْتمَام البَالغ عَلى أوْفَى صُوَره في كَثير مِن الأخْبَار المُتنَاثِرة فِي المَصَادِر التَّاريخيَّة، ورَأيْناه أيْضًا مَبْثوثًا في ثَنايا الأسْئلَة الَّتي كَان المُسْلمُون يَرْفعُونها إلَى عُلَمَائهِم مُلْتمسِينَ الإجابَاتِ الشَّافيَةَ عَنْها، وقدْ لَمَسْنا هَذا بشِدَّة فِي مَا تقدَّم بَسْطُه مِن الدِّراسَة.
- كَما أوْضحَ البَحْثُ أنَّ هَذه العِنايَةَ بشَرْح مُصْطلحَات هَذه الآثَار والمُقْتنياتِ الشَّريفةِ مَازالَت مُسْتمرَّةً إلى عَصْرنَا الرَّاهِن؛ حيْثُ سَرى هَذا الاهْتمَامُ مِن القُدامَى إلى المُحْدَثين.
- كَشفتِ الدِّراسَةُ عَن أهَميَّة دِرَاسَة رُسُوم وتَصَاوير الآثَار النَّبويَّة الشَّريفة؛ فعِلَاوةً عَلى مَا فيهَا مِن مَلْمَح مُبَاشِر عَظيمٍ مِن جِهَة رَبْطِ وِجْدَان الأجيَال المُسْلمَة بالجنَابِ النَّبوي الشَّريف وغَرْس مَحبَّته صلَّى الله عليْه وآله وسلَّم فِي نُفُوسِهم؛ ففِيها أيْضًا مِن طَريق أُخْرى غَيْر مُبَاشِرة عِنَايَةُ المُسْلمينَ البَالغة بفَهْم الحَالَة التي كَانَت عليْهَا المُقْتنيَاتُ النَّبويةُ فِي العَهْد النَّبوي المُبَارَك وتَمْثيل صُورَتها أمَام النَّاسِ؛ مُراعَاةً للظَّفَرات البيئيَّة الطَّارئَة عَليْها.
- انْتَهتِ الدِّراسَةُ إلَى أنَّ مُرَاعَاةَ المُسْلمِينَ لأثَر التَّغيُّرَاتِ البِيئيَّةِ عَلَى آثَار رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليْه وآله وسلَّم قَدْ دَارَت عَلَى مِحْوَرَيْن اثْنَين؛ أوَّلُهمَا: مُرَاعَاةُ أثَر التَّغيُّر البِيئيّ عَلَى دَلَالَةِ مُصْطَلحَاتِ هَذِه الآثَارِ الشَّرِيفَةِ، وثَانِي المِحْوَرَيْنِ: مُرَاعَاةُ الأثَرِ البِيئيّ عَلَى المَتَاحِف الَّتي تَشَرَّفَت بحِفْظِ الآثَار المُبَارَكَةِ بَيْن جُدْرانِهَا.

[28] انظر: محمد بن علي الغامدي: الشرح المنظور للسيرة النبوية متحف السلام عليك أيها النبي نموذجًا عرض ودراسة، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية: جهود الأمة في خدمة السيرة النبوية، 1434هـ / 2012م، مج2، ص924: 939.

المراجع

[1] ابن إياس (محمد بن أحمد، ت: 930هـ): بدائع الزهور في وقائع الدهور، حققها وكَتب لها المقدمةَ والفهارسَ محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1404هـ / 1984م.

[2] ابن حجر (أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ت: 852هـ): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المكتبة السلفية، مصر، 1380 - 1390هـ.

[3] السمهودي (علي بن عبدالله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن، ت: ٩١١هـ): وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ.

[4] السُّيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر، ت: 911هـ): الحاوي للفتاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 1424هـ / 2004م، (د.ت).

[5] السُّيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر، ت: 911هـ): رسالة في جيب قميص النبي، مخطوط محفوظ في المكتبة السليمانية بتركيا، رقم 4/ 598.

[6] ابن عساكر (أبو اليُمْن عبدالصمد بن عبدالوهاب، ت: 686هـ): صفة نعل النبي، مخطوطة بالمكتبة الظاهرية، رقم عام 4581.

[7] العَيْني (بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد، ت: 855هـ): عمدة القاري شرح صحيح البخاري، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

الفيومي (أحمد بن محمد بن علي، ت: نحو 770هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).

[8] القرماني (أحمد بن يوسف القرماني، ت: 1019هـ): أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق فهمي سعد وأحمد حطيط، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1992م.

[9] المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد، ت: 845هـ): إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحَفَدَة والمتاع، تحقيق وتعليق محمد عبدالحميد النميسي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1420هـ / 1999م.

[10] أحمد تيمور: الآثار النبوية، ط3، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.م)، 1391هـ / 1971م.

[11] أحمد عبدالعاطي حسن عمر الآثاري: رسوم آثار الرسول صلى الله عليه وسلم المنفذة على نماذجَ من التحف التطبيقية وتصاوير المخطوطات الإسلامية في العصر العثماني: دراسة آثارية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط، 1445هـ / 2023م.

[12] أسماء عطية محمد عبده: دراسة الأمداد والأصواع النبوية في مصر الإسلامية من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر العثماني: دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2018م.

[13] أمين خوري: رفيق العثماني، مطبعة الآداب، بيروت، (د.ت).

[14] حسن قاسم: المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية، تحقيق شيماء السايح، مكتبة الإسكندرية، 2017م.

[15] حلمي أيدين: آثار الرسول صلى الله عليه وسلم في جناح الأمانات المقدسة في متحف قصر طوب قابي، ترجمة محمد صواش، دار النيل، إستنبول، 2006م.

[16] عبدالله أمين أغا: معجم مصطلحات آثارية وعمارية حقلية وما يقابلها بالعربية والإنكليزية، شركة دار المعمورة، بغداد، (د.ت).

[17] علي سيدي: رسملي قاموس عثماني، مطبعه وكتبخانه جهان، دار الخلافة العلية، 1330هـ.

[18] محمد الششتاوي (دكتور): متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1419هـ / 1999م، ص254.

[19] محمد صدقي الجبَاخنجي: الفن والقومية العربية، دار القلم، القاهرة، ديسمبر 1963م.

[20] محمد علي الأنسي: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، مطبعة جريدة بيروت، بيروت، 1318هـ.

[21] محمد بن علي الغامدي (دكتور): الشرح المنظور للسيرة النبوية متحف السلام عليك أيها النبي نموذجًا عرض ودراسة، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية: جهود الأمة في خدمة السيرة النبوية، 1434هـ / 2012م.

[22] محمد بن فارس الجميل (دكتور): الآنية والأوعية المستخدمة في العهد النبوي: دراسة مستمدة من كتب الحديث الشريف، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني عشر، جمادى الآخرة 1415هـ.

[23] نورة سيد أحمد مصطفى العوضي: البيت المسلم وما يتعلق به من أحكام: دراسة فقهية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر، 1426هـ / 2005م.

[24] THE MOSQUES OF EGYPT, MINISTRY OF WAQFS, EGYPTIAN KIGDOM, 1949 AD.